**المملكة العربية السعودية** سم الله الرحمن الرحيم



**وزارة التعليم**

***الإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان***

**مكتب التعليم وسط جازان**

**قسم الصفوف الأولية**

**اللقاء التربوي**

**تعزيز القيم في مناهج الصفوف الأولية**



منفذات اللقاء

مشرفات قسم الصفوف الأولية

محاور اللقاء

المقدمة / سعيدة حسن

المحور الاول

المحور الثاني شريفة الحفظي

المحور الثالث

المحور الرابع منيرة قادري

المحور الخامس

المحور السادس نوال مبروك

المحور السابع

الهدف العام من اللقاء : **رفع الجودة والارتقاء بالمستوى النوعي للتعليم**

الأهداف التفصيلية : **الارتقاء بالمحتوى التعليمي وأساليب التعليم والتعلم وأنماط التقويم**

 **المقدمة**

**الاسلام دين علم وعمل ولا ينفصلان عن بعضهما لذا فإن التربية الاسلامية لا تتحقق الا عندما تترجم المدلولات القرآنية الى واقع عملي في حياة البشر فالتربية الأخلاقية تؤخذ بالمعايشة والقدوة والمواقف الحياتية وما الكتابة عن القيم الاخلاقية سوى اشارة تدل على الطريق وتذكر بالقيم وترفع الأبصار الى القمم، لنوى البون الشاسع بين مانحن فيه و ماينبغي أن نكون عليه**

**من هنا يبرز الدور الحيوي للمعلمة التي تتصدى لأسمى رسالة التعليم والتربية ،والتي وضعت قدميها في طريق البناء والإعداد لهذه الأمة**

**أهمية القيم ومكانتها في الاسلام**

**من المؤكد أن مناهجنا التربوية لا تخلو من القيم بأنواعها المنصوص عليها في مواثيق الإصلاح من قيم العقيدة الإسلامية، وقيم الهوية الحضارية، وقيم المواطنة، وقيم حقوق الإنسان، لكن السؤال الجدير بالطرح هو، كيف تم عرض القيم بأصنافها في المناهج الدراسية؟ وكيف يتعاطى المربون مع مضامين هذه المناهج؟
إن الإجابة عن هذا السؤال، يحتاج إلى الوقوف على طرق عرض القيم في المناهج الدراسية عامة، إذ من المعروف في جميع الأنظمة التعليمية أن عرض القيم يتم عبر صورتين اثنتين هما:
1- اعتماد مناهج منفصلة، بمعنى أن يخصص منهاج خاص بالموضوعات القيمية، يفرد له جزء من الجدول الدراسي، وهذا النوع لم يحظ بالاعتبار في المناهج الدراسية؛
2- اعتماد طريقة الدمج، بحيث تضمن القيم في المحتويات الدراسية وبصورة عرضية، وإيكال مهمة التنقيب عنها وإبرازها إلى أطر التدريس ومناهجه، وهذه الطريقة تكاد تكون هي الشائعة في المناهج الدراسية ومنها مناهجنا
من المفيد جدا في التنشئة الاجتماعية تعزيز القيم في المناهج الدراسية؛ لأن المدرسة هي الرهان، وهي التي يتخرج منها أعداد هائلة من أبناء الأمة، ويحتلون بعده مواقع الفعل، ومواقع المسؤولية واتخاذ القرارات الحاسمة في مواقف شديدة الحساسية، وبالغة الأثر على المدى القريب والبعيد، خاصة إذا لم يعد هناك خلاف حول أهمية القيم في ترشيد سلوك الإنسان والارتقاء به نحو الأمثل.**

**لا يجادل اثنان في كون القيم تشكل إحدى المؤشرات المهمة لمستوى الرقي والتحضر باعتبارها ترتبط بسلوكات الأفراد والجماعات، ولذلك فلا غرابة أن يحتل مفهوم القيم مكانة بارزة في علم النفس وعلم الاجتماع ،وما ممارسة القيم داخل مجتمع ما إلا تجسيد حي لأسلوب التفكير الذي يفكر به الناس، والذي يمثل إطارا مرجعيا  يحكم ويوجه تصرفاتهم وسلوكاتهم، ويؤسس لعلاقات إيجابية بين الأنا والغير داخل علاقات إنسانية نبيلة وخيرة تحترم إنسانية الإنسان الحامل للقيم الإنسانية الكونية.**

**إن القيم ظاهرة اجتماعية في كل المجتمعات الإنسانية رغم الاختلاف في التحضر والمدنية، وإن اختلفت هذه القيم من مجتمع إلى آخر ومن شخص إلى آخر داخل المجتمع نفسه، فهي تؤدي دورا رئيسا في ترابط وتماسك واستقرار المجتمع، وعليه، فإن معرفة القيم ودراستها يساعد على فهم الفلسفة العامة لأي مجتمع من المجتمعات يتقاسم أفراده قيما معينة، يتداخل ويتفاعل فيها البعد الوطني والعالمي للتعايش مع الآخر على أساس الحق والعدالة والكرامة والاحترام المتبادل، ولن يتأتى هذا إلا عن طريق إدراك حقيقي للبعد القيمي للحقوق كمعايير تنظم العلاقة بين الحق والواجب بين الأفراد والجماعات، فيدركون أهمية العلاقة القائمة بينهم وبين منظومة القيم للمحافظة على هوية الأمة، وهذا ما يجعل المجتمع يؤدي وظيفته بشكل سليم.**

**والإسلام  جعل القيم والفضائل من الركائز والدعامات الأساسية التي بني عليها، إذ إن العقيدة الصحيحة هي المصدر الأول للقيم الأخلاقية النبيلة،  قال تعالى:” ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون” الروم 30. وقال أيضا:” وذلك دين القيمة” البينة 5. وقال عليه الصلا ة والسلام:( إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) الإمام أحمد. والأمم تنهض وتتقدم حين تتمسك بقيمها، وتتقهقر وتسقط حين تتخلى عن قيمها، وهو ما أشار إليه الشاعر أحمد شوقي:**

***إنما الأمم الأخلاق ما بقيت  \*\*   فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا.***

**وهذا ما يستوجب طرح تساؤلات عدة من أمثال: ما مفهوم القيم؟ وما مكوناتها؟ وما دور القيم في تطور واستقرار المجتمع؟ كيف يمكن قياس القيم داخل المجتمع؟ ما قيمة القيم الأخلاقية في تنظيم العلاقات بالآخرين؟ ماهي مصادر القيم في الإسلام؟ وما مكانة القيم في المناهج التربوية الحالية؟.**

**مفهوم القيم:**

**القيم في اللغة جمع قيمة (valeur)، وقيمة الشيء: قدره، وقيمة البضاعة: ثمنها.  والقوام: العدل، لقوله تعالى:”وكان بين ذلك قواما” الفرقان67. أي عدلا، والإسلام جعل العبادة الخالصة من أسس الملة المستقيمة  في قوله سبحانه:” وذلك دين القيمة” البينة5. كما تشير القيمة إلى الخلق الرفيع، فيقال: فلان له سلوك قيم أي جيد ورفيع.**

 **تُعرف القيم على أنها مجموعةٌ من المَبادئ والتعاليم والضوابط الأخلاقية والمُثل التي توجّه سلوك الفرد وترسم له الطريق السليم الذي يُجنّبه الوقوع في الخطأ أو القيام بفعل يَتنافى مع مبادئه وقيمه وأخلاقه، وأيضا تُحدّد دوره في المجتمع الذي ينتمي إليه وذلك بالقيام بواجباته بالطريقة الصحيحة.**

**إن القيم مؤشر من مؤشرات الحضارة ويمكن ملاحظتها وقياسها في أي مجتمع من خلال سلوكات أفراده وما يتلفظون به من ألفاظ ، فهي تؤدي دورا مهما في الاندماج بينهم، فتجعل الفرد يتقاسم القيم الجماعية مع غيره كقيم العدالة والمساواة والوفاء والتضحية والخير والجمال وحب الوطن والغيرة على أمنه واستقراره وتكريس الرغبة في خدمته ونشر قيم الاعتدال والتسامح واللاعنف، والتحلي بروح المسؤولية والانضباط، ولعل هذه القيم وغيرها موجودة في شريعتنا الإسلامية الغراء ومقاصدها السمحة المبنية على اليسر ورفع الحرج، قال تعالى: ” وما جعل عليكم في الدين من حرج” الحج 78. وفي الحديث الشريف: ( ما خير رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه)البخاري.**

**إن منظومة القيم هي التي تحصن المجتمع من أي غزو فكري أو عقدي يكون أحيانا تحت غطاء حقوق الإنسان وحرية التعبير، خصوصا أمام التقدم الهائل للتكنولوجيا، وهذا ما ساهم بشكل سريع في تغيير القيم والسلوكات، وعليه، فإن المدرسة بمنظومتها التربوية وقيمها النبيلة مدعوة للانخراط أكثر في تعزيز القيم وفي تنمية السلوك المدني  وتشجيع الحوار البناء وجعله هدفا في تدبير الخلاف والاختلاف. والواقع أن المدرسة هي الفضاء الأرحب لنشر القيم ولترسيخها ، ولتصحيح المفاهيم ولتوضيح القيم الإسلامية المشتركة مع غيرها من قيم  الأديان السماوية الأخرى التي تدعوإلى التسامح وتنبذ العنف بكل أشكاله، كما تنبذه  كل المبادئ الإنسانية والمثل الديمقراطية الكونية.**

**مكانة القيم في المناهج التربوية :**

**يكتسي موضوع القيم أهمية خاصة في علاقته بالمناهج التربوية باعتبار المدرسة حامية للقيم المثلى، وتعززها لدى المتعلمين والمتعلمات معرفة وثقافة وسلوكا عبر البرامج التعليمية والمناهج التربوية الفعالة والقابلة للتطبيق مما يجعل المدرسة جديرة بالود والاحترام والتقدير،فالمنهاج هو الركيزة الأساس التي تبنى عليها أهداف المستقبل،وقد سئل أحد الحكماء عن رأيه في مستقبل أمة من الأمم فأجاب: ضعوا أمامي مناهجها في الدراسة أنبئكم بمستقبلها.**

**فما المقصود بالمنهاج؟ .**

**ليس المقصود بالمنهاج تلك المقررات الدراسية الموجودة داخل الكتب المدرسية تنفذ في شكل برامج تعليمية تعلمية تلقن داخل حجرات دراسية، وإنما هو جميع الأنشطة والمعارف والمعلومات والسلوكات التي يقوم بها المتعلمون والمتعلمات، وكذا الخبرات التي يكتسبونها بإشراف المؤسسة وتفيدهم في الحياة، فهو نسق مركب من مجموعة من العناصر المتداخلة: أهداف ومضامين ومرامي وغايات ووسائل تعليمية وطرائق تربوية وتقويم وامتحانات…؛ يؤثر كل عنصر في الآخر،وبذلك تكون المناهج أشمل من البرامج،  وعليه، ينبغي أن تكون المناهج واسعة سعة الحياة، تستجيب للمتغيرات وللمستجدات ،فطفل اليوم هو رجل الغد ينبغي أن نعلمه ونربيه حتى نكسبه كما يقول فيكتور هيغو: ( كل طفل تعلمه هو رجل تكسبه) .**

**وإذا أردنا أن نكسبه فعلا، فيجب أن نعلمه و نغرس فيه القيم النبيلة من خلال مناهج تربوية ناجعة، فما مكانة هذه القيم في هذه المناهج؟.**

**تقسيم رباعي للقيم تم اعتماده أثناء وضع الميثاق الوطني للتربية والتكوين ويتجلى في: قيم العقيدة الإسلامية، وقيم الهوية الحضارية ومبادئها الأخلاقية والثقافية، وقيم المواطنة، وقيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية. هذه هي المرتكزات الأربع التي يحيل كل مرتكز منها على الآخر والتي يفترض أن تجعل المتعلم (ة) عنصرا فاعلا داخل المنظومة التربوية.**

**إن نجاح العملية التربوية يحتاج إلى مناهج مدروسة تقوم على أساس التوفيق بين ثقافة المجتمع ومتطلباته وبين مستجدات العصر، مناهج تراعي ميول المتعلمات والمتعلمين وحاجياتهم وحاجات المجتمع، وتجيب على قضايا العصر وترسخ القيم في الناشئة. والملاحظ أن التقرير الأول للمجلس الأعلى للتعليم 2008م أشار إلى ” صعوبات في تحقيق الوظيفة التربوية للمدرسة: محدودية ترسيخ قيم الحقوق والمواطنة واحترام الآخر “.**

**القيم الوطنية**

**مفهوم القيم الوطنية**

**القيم الوطنيّة /:هي مجموعة من المبادئ والضوابط التي تُحدّد سلوك المواطن في المجتمع الذي ينتمي إليه، وتتمثّل في محبة الوطن، والإخلاص له، والجهاد في سبيله، والسعي نحو الإصلاح، وكفّ أيدي المفسدين، والالتزام بالقواعد والقوانين، والقيام بالواجبات على أكمل وجه.**

**أثر القيم الوطنية على الفرد**

**تحدّد القيم الوطنية كيفية تعامل المواطن مع وطنه ليمثّل المعنى الحقيقي للمواطنة الصالحة. تدفع المواطن للتضحية في سبيل الوطن والانتماء والولاء له . تقود المواطن للقيام بواجباته على أكمل وجه والإخلاص فيها . تدفع المواطن للالتزام بالقواعد والقوانين واحترام كرامة الوطن وصونها، ومعرفة ما له وما عليه من واجبات.**

***القيم الإنسانية***

**القيم الإنسانية : هي مجموعة من المبادئ الفطريّة التي تحدّد تعامل الفرد مع غيره وذلك بالخلق الحميد في التصرّف، والأسلوب اللبق في التعامل، والمحبّة الأخوية في ظلّ الفُروقات والاختلافات في الرأي، والدين، والمذهب، والعرق، والجنس، واللون دون تمييز.**

**أثر القيم الإنسانية على الفرد :**

**تُضفي الصفاء والنقاء على الوجود الإنساني في هذا العالم الذي شابَه الكثير من الشرور، والمفاسد، والمظالم، والصراعات، التي تملأ القلوب بالضغائن، والأحقاد. تدفع الفرد لنشر المحبّة والتّسامح الحقيقية في أرجاء الأرض. تَقود الفَرد للمُبادرة في العمل التطوّعي ومساعدة الآخرين. تساعد الفرد على مواجهة التطوّرات الحياتية وتحديد المَسلك الصحيح.**

**القيم الوطنية والإنسانية ذات ترابط عميق فيما بينها؛ فمحبّة الوطن والإخلاص له وبذل النفس فداءً لترابه يعمّق أواصر العلاقة الإنسانية النابعة من الخلق الحسن، والتعامل الطيب الذي ينتج مفهوم المواطن الصالح الذي يجمع بين القيم الوطنية في العطاء والقيم الإنسانية في المحبة والوفاء .**

 **أشكال تتمثل فيها القيم الدينية والوطنية والإنسانية:**

**حب النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به قولا وعملا**

**الالتزام بآداب الاسلام في الصدق والأمانة والايثار والعفو والتسامح وتوقير الكبير وغيرها**

**شكر الله على النعم , التعاون ومحبة الآخرين**

**بر الوالدين واحترام الاقارب والجيران وزيارتهم وتقديرهم ومساعدتهم**

**احترام الأماكن المقدسة (مكة المكرمة – المدينة المنورة )المحافظة على الهوية الاسلامية**

**إماطة الأذى عن الطريق, زيارة المريض ,مساعدة المحتاج ,الإخلاص في العمل**

**غرس حب الوطن في نفوس الطالبات والانتماء له والافتخار به والدفاع عنه**

**المحافظة على الممتلكات و المرافق الخاصة و العامة**

**التعامل الإيجابي مع تقنيات الاتصالات الحديثة**

**المحافظة على البيئة وما يحيط بها**

**وغيرها الكثير التي تُعبّر عن إنسانيّة حقيقية ووطنية عميقة.**

**القِيَم معيار مهم نستطيع من خلاله تحديد ما هو صحيح وغير صحيح، المرغوب وغير المرغوب، وهو الذي يتحكّم بطريقة تعاملنا وتفاعلنا مع الغير، ويحدد ردود افعالنا اللاإرادية، وتختلف من شخص لآخر ومن بيئة لأُخرى فهي منهج يُكتسب من الوالدين والأهل والأصدقاء والبيئة المحيطة.**

**تم بحمد الله

 اعداد وتنفيذ**

 **مشرفات الصفوف الأولية**